

بحار الأنوار

[219] فسرنا حتى دخلنا عليه، فقال: يا فتى ما شأنك وهذه المرأة؟ قال: يا أمير المؤمنين إني تزوجتها وأمهرت وأملكك وزفت، فلما قربت منها رأيت الدم، وقد حرت في أمري، فقال عليه السلام: هي عليك حرام ولست لها بأهل، فماج (1) الناس في ذلك فقال لها: هل تعرفيني؟ فقالت: سماع أسمع بذكرك ولم أرك، فقال: فأنت فلانة بنت فلان من آل فلان؟ فقالت: بلى وإني، فقال: ألم تتزوجي بفلان ابن فلان متعة سرا من أهلك ألم تحملي منه حملا ثم وضعتيه غلاما ذكرا سويا، ثم خشيت قومك وأهلك فأخذتیه وخرجت ليلا، حتى إذا صرت في موضع خال وضعتیه على الأرض، ثم وقفت مقابلته فحننت عليه، فعدت أخذتیه، ثم عدت طرحتیه، حتى بكى وخشيت الفضيحة، فجاءت الكلاب فأنبحت عليك، فخفت فهرولت، فانفرد من الكلاب كلب فجاء إلى ولدك فشمه، ثم نهشه لاجل رائحة الزهومة (2) فرميت الكلب إشقاقا فشججتيه، فصاح فخشيت أن يدركك الصباح فيشعر بك، فوليت منصرفة وفي قلبك من البلبال، فرفعت يديك نحو السماء وقلت: اللهم احفظه يا حافظ الودائع؟ قالت: بلى وإني كان هذا جميعه، وقد تحيرت في مقالتي فقال: أين الرجل (3)؟ فجاء فقال: اكشف عن جبينك، فكشف فقال للمرأة ها الشجة في قرن ولدك، وهذا الولد ولدك وإني تعالى منعه من وطئك بما أراه منك من الآية التي صدته، وإني قد حفظ عليك كما سألتیه، فاشكري إني (4) على ما أولاك وحباك (5). الواقدي وإسحاق الطبري أن عمير بن وائل الثقفي أمره حنظلة بن أبي سفيان أن يدعي على علي عليه السلام ثمانين مثقالا من الذهب وديعة عند محمد صلى الله عليه وآله وأنه

(1) ماج القوم: اختلفت امورهم واضطربت. (2)

نهشه، تناوله بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه. الزهومة؟ ريح لحم سمين منتن. (3) في المصدر: فقال: هاؤم الرجل. (4) في المصدر: فاشكري إني. (5) مناقب آل أبي طالب 1: 424 و